

حملة إيرانية على محتجين في الداخل والخارج تنذر بعهد جديد من القمع



○ آلاف الإيرانيين اعتقلوا بعد الاحتجاجات الحاشدة في يناير.

العمر 23 عاما عبر عائلتها في إيران، متهمين زهرة بالعمل مع أعداء إيران لإنارة الاضطرابات في الداخل. وفي شمال شرق إيران، اقتادت قوات الأمن قنسى يبلغ من العمر 15 عاما من فراهه، واعتقلته بتهمة المشاركة في الاحتجاجات. وفي المرة التالية التي شوهد فيها، كان عباس نيو باجيزهي معصوب العينين في مقطع فيديو مشوش يدلي فيه باعتراف قسري. وكان عشرات الآلاف من الإيرانيين قد تظاهروا في يناير احتجاجا على انهيار اقتصادي حملوا الحكومة مسؤوليته. وبعد مرور تسعة أشهر، تشهد البلاد أسوأ حملة قمع منذ عقود، وذلك بحسب



○ عناصر من الجيش الإثيوبي في تيغراي.

وكالة فرانس برس يوقع «عدد كبير جدا من الضربات بطائرات مسيرة، وثمرت بعض الشاحنات الإريتريّة، ولم تعد موجودة في الشوارع». وقال شهود عيان آخريّن في أدغرات، طلبوا أيضا عدم الكشف عن هويتهم، إنهم سمعوا «انفجارا هائلا خلال الليل». وأضاف أحدهم: «رايت أيضا مركبات عسكرية إريتريّة

إقليم تيغراي الإثيوبي، بحسب ما أفادت مصادر عدة وكالة فرانس برس. وذكرت منظمة «أكليد» المعنية برصد النزاعات أن مدينة أدغرات تعرضت لـعدة ضربات بطائرات مسيرة» استهدفت «قوات ودخائر إريتريّة» ليل الأربعاء الخميس. وأفاد شاهد عيان طلب عدم الكشف عن هويته

إسطنبول: صمدت الحكومة الإيرانية لأشهر أمام الهجمات الأمريكية والإسرائيلية، لكن قدرتها على الصمود لا تقتصر على ساحة المعركة، فقد خلصت رويترز إلى أن الأجهزة الأمنية والقضائية لإيران، المعروفة بقبضتها المشددة، تواصل ملاحقة المعارضين الإيرانيين داخل البلاد وخارجها بنجاح.

على شاشات التلفزيون والإنترنت، لا تتوقف وسائل الإعلام الرسمية عن عرض الثمن الذي يدفعه المعارضون، إما اعتراف مصور، أو إعادة تمثيل لوقائع جريسة خيانة عظمى، أو أنباء عن إعدام آخر لواحد من بين آلاف الإيرانيين الذين اعتقلوا بعد الاحتجاجات الحاشدة المناهضة للحكومة في يناير.

ويقول كثيرون من الإيرانيين إن هذا النهج يحقق غايته، إذ أصبح الخوف يكبل أي شخص يفكر في النزول إلى الشارع.

وبعد أسابيع من اندلاع الحرب على إيران، وفي ذروة الغارات الأمريكية والإسرائيلية على البلاد، استدعت السلطات طالب هندسة يبلغ من العمر 21 عاما للاستجواب. وكان الطالب بوريا قد قضى بالفعل أياما في السجن لتصويره احتجاجات خرجت في الآونة الأخيرة في مسقط رأسه. وبعدها، عند استدعائه في مارس، اتهمه المحققون بالمشاركة في قتل مسؤول محلي.

وفي إسطنبول تلقت زهرة، وهي إيرانية لديها عدد ليس بغير من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، مكالمات هاتفية مدعورة من عائلتها بعد أن هدد ضباط مخابرات باعتقال والدتها بسبب منشوراتها على إنستجرام. وتلت ذلك زيارات عديدة لمزل العائلة، حيث نقل الضباط رسائل إلى الشابة البالغة من

بدورها تنتهم الحكومة في

أسمرة إثيوبيا بدعم خصومها، وبالسعي وراء ذريعة لغزو أراضيها والحصول على منفذ إلى البحر الأحمر. وقال وزير الإعلام يمانى مسكل على منصة إكس: إن إثيوبيا «تعمل علنا بين إحداث تغيير للنظام في إريتريا من خلال توفير المأوى والدعم لمرتبقة معينين يزعمون أنهم معارضة». وعبرت قوات إريتريّة الحدود هذا الأسبوع وانتشرت في محيط مدينة أدغرات بشمال

البرلمان الأوروبي يدعو إلى التصدي «للاختراق» من الجماعات الإسلامية

المنسقة بعناية، ولغة حقوق الإنسان التي يتم تحريفها عن سياقها». وقد حذر تقرير حول الإسلام السياسي نُشر في فرنسا في مايو 2025 من محاولات «اختراق من القاعدة»، أي على المستويين المحلي والجمعياتي، تقودها جماعة الإخوان المسلمين. وتبني هذا الموضوع أطراف من اليمين واليمين المتطرف في إطار الحملة للانتخابات الرئاسية لعام 2027.

وصرّح ماغنوس برونر، المفوض الأوروبي للشؤون الداخلية والهجرة، خلال مناقشة جرت الأربعاء، بأن «التهديد الإرهابي المتصل بالتطرف الإسلامي في أوروبا قد ارتبط في السنوات الأخيرة بجهات وأفكار جهادية، بما في ذلك حركات مثل جماعة الإخوان المسلمين». كما أشار المسؤول النمساوي إلى أنه رغم أخذ المفوضية هذه المخاوف «على محمل الجد»، إلا أن آراء الدول الأعضاء تتفاوت بشأن دور جماعة الإخوان المسلمين.

وانتقدت النائبة الفرنسية في البرلمان الأوروبي عن حزب الخضر ميليسا كامارا بشدة إدراج هذا الموضوع في جدول الأعمال بمبادرة من «اليمين واليمين المتطرف»، معتبرة أنها خطوة لم تخدم سوى هدف واحد وهو «إتاحة الفرصة لهذه التيارات السياسية للتعبير عن رهابها من الإسلام وكراهيتها للأجانب».



○ جانب من التظاهرات الطلابية في باريس يوم أمس. (رويترز)

تظاهرات جديدة لطالاب المدارس الثانوية في أنحاء فرنسا

للمعلمين لتعويض النقص في غضون «بضع ساعات أو بضعة أيام». وجاءت تصريحاته عقب زيارة لثانوية في مدينة رانس (شمال) حيث شارك في «حوار» مع الطلاب. وكان من المقرر عقد اجتماع جديد يضم ممثلي ورابط الطلاب الثلاث الرئيسية مع جوفريه ووزير التعليم العالم فيليب باتيست بعد ظهر الخميس. ودعا الطلاب إلى اجتماع مباشر مع لوكونرو لعرض ما يصفونه بمقترحات مدموسة الكلفة لتلبية مطالبهم. ويندد طلاب المدارس الثانوية الذين انطلق حراكهم من ضواحي باريس في سبتمبر، بسوء حالة المباني، واكتظاظ الفصول الدراسية، وعدم توفر بدلاء عن المعلمين المتغيبين، لا سيما في الأحياء الشعبية.

وصرح وزير الاقتصاد رولان ليسكور هذا الأسبوع بأن هناك مجالا لتلبية المطالب بتوفير المزيد من الموارد المدرسية ضمن ميزانية عام 2027 التي تشهد جدلا سياسيا محتدما. وفي مسودة الميزانية الحالية، يحظى قطاع التعليم بثاني أكبر زيادة في التمويل، بعد قطاع الدفاع، إذ ارتفعت المخصصات بنسبة 1,4%، لتصل إلى 90,9 مليار يورو. ومنذ بداية الحراك في 28 سبتمبر، أصيب بجروح 215 طالبا و89 مدرّسا و761 شرطيًا وركبا وتمّ توقيف 6629 شخصا، بحسب ما قال

لوكونرو في خطاب، مشيرا إلى فتح 18 تحقيقا في هذا الخصوص. وأعلنت الحكومة عن تعليق استخدام القنابل الصوتية، بعد أن بُثرت جراء إحداها يد مظاهر يبلغ 15 عاما وفق تقارير.

ستراسبورغ، فرنسا – (أ ف ب): دعت غالبية أعضاء البرلمان الأوروبي أمس الخميس إلى وضع استراتيجية لمواجهة «الاختراق» من الجماعات الإسلامية ونفوذ جماعة الإخوان المسلمين، فيما اعتبر نواب آخرون أن قسما من القرار غير الملزم يحمل ملامح «الإسلاموفوبيا». وأقر البرلمان القرار الذي تقدمت به كتلة حزب الشعب الأوروبي (يمين)، بغالبية 381 صوتا مؤيدا مقابل 167 صوتا معارضا وامتناع 15 عضوا عن التصويت، خلال جلسة عامة في مقره بستراسبورغ الفرنسية.

وكانت كتل اليسار الراديكالي والخضر الاشتراكيين والديموقراطيين قد أعلنت مسبقا عدم تأييدها لهذا النص غير الملزم، معتبرة أن جزءا منه يحمل ملامح «الإسلاموفوبيا». وقالت كتلة حزب الشعب الأوروبي أن أحد الأهداف الرئيسية للقرار هو المطالبة بتتبع مسار الأموال الأوروبية المدفوعة لكيانات إسلامية ووقف أي تمويل لها. كما يدعو إلى استبعاد منظمة «فيميسو»، أي متتدى المنظمات الأوروبية للشباب والطلاب المسلمين، بشكل نهائي من المؤسسات الأوروبية، وهي منظمة تعتبر مقربة من جماعة الإخوان المسلمين.

وصرّحت سيلين إيمار، مقررّة مشروع القرار، خلال مناقشة جرت الأربعاء، قائلة إن «الاختراق الإسلامي لا يبدأ دائما بضجيج السلاح، بل يبدأ بالابتسامة، وربطة العنق

باريس – (أ ف ب): بدأ طلاب مدارس ثانوية في مختلف أنحاء فرنسا يوما جديدا من الاحتجاجات أمس الخميس رغم محاولات الحكومة احتواء أزمة تهز البلاد منذ أيام. وأغلق الطلاب مداخل مئات الثانويات في أنحاء البلاد لأكثر من أسبوع، وسط انتشار لفرق مكافحة الشغب للسيطرة

30 قتيلا على الأقل بضربة روسية على حافلتين في شرق أوكرانيا



○ رجل إطفاء يعمل على إخماد الحريق في حطام الحافلة في كراماتورسك. (أ ف ب)

ما أعلنت الشركة العملاقة للتكنولوجيا وكالة فرانس برس. «وياندكس» المعروفة بـ«غوغل روسيا» هي محرك البحث الرئيسي باللغة الروسية ويستخدم على نطاق واسع في البلاد لخدمات مثل سيارات الأجرة والتوصيل. كما أن للشركة حضورا قويا أيضا في الدول الناطقة بالروسية.

أربع طبقات عثرت فيه فرق الإنقاذ على «جثتين» فيما أصيب شخصان بجروح.

في المقابل، تصعد أوكرانيا أيضا هجماتها على الأراضي الروسية. وأصابت ضربة أوكرانية بواسطة مسيرة الخميس مركز بيانات تابعاً لشركة «ياندكس» الروسية في منطقة ريزان ما أسفر عن اندلاع حريق وتعطل الخدمات، وفق

منذ الصيف، وسط تعثر الجهود الدبلوماسية لوضع حد للنزاع الذي اندلع مع الغزو الروسي في فبراير 2022. ولم يسجل أي تقدم بعد زيارة موفدي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى كييف وموسكو في سبتمبر سحبا لإحياء المفاوضات. وحذر وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو أمس الخميس من أن «الجمود» في الحرب خطير جدا» مع احتمال لجوء طرفي النزاع إلى التصعيد لكسره. وصرح روبيو خلال زيارة إلى البرتغال في ختام جولة أوروبية، بأن «أحد الطرفين، أو كليهما، سيكتفان جهودهما لمحاولة كسر الخصم وإنهاء حالة الجمود، وهذا خطير جدا».

وأعلنت النيابة العامة فتح تحقيق أولي في «جريمة حرب» بعد ضربة كراماتورسك. وتشكل هذه المدينة التي احتلها الانفصاليون الموالون لروسيا لفترة وجيزة في 2014 قبل أن تستعيدوا القوات الأوكرانية، مركزا لوجستيا مهما وشرانا إمداد للجيش الأوكراني في منطقة دونيتسك حيث تتركز المعارك. وتشن القوات الأوكرانية منذ بضعة أسابيع هجوما مضادا في هذا القطاع من الجبهة، مؤكدة استعادة عدة كيلومترات مربعة من الأراضي.

كذلك استهدفت روسيا الخميس كييف، حيث أسفرت ضربات عن سقوط ثلاثة قتلى و13 جريحا، وفق ما أفاد رئيس بلدية العاصمة فيتالي كليتشكو. وكتب كليتشكو على شبكات التواصل الاجتماعي أن ضربة أولى أوقعت قتيلا و11ا جريحا نقل منهم تسعة إلى المستشفى، فيما تسببت ضربة ثانية باندلاع حريق في مبنى من

كيبف – (أ ف ب): قتل ما لا يقل عن ثلاثين شخصا أمس الخميس جراء ضربة روسية على حافلتين في كراماتورسك، المدينة الكبرى القريبة من خط الجبهة في شرق أوكرانيا، في إحدى الهجمات الأكثر دموية تشهنها موسكو خلال الأسابيع الأخيرة، وفق حصيلة غير نهائية أعلنتها السلطات. وأظهرت صور نشرتها النيابة العامة الأوكرانية جثتا مددة أرضا في شارع أمام حافلة تشتعل فيها النيران. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الهجوم «لن يمر دون رد». وكتب على تلغرام «تحاول روسيا تدمير كل أشكال الحياة في منطقة دونباس، وينبغي على العالم الرد على ذلك».

وأصابت قنبلة انزلاقية قبل ظهر الخميس حافلتين كانتا تمران في أحد شوارع كراماتورسك وبنين سكتنيا. على ما أفادت السلطات، وقتل ثلاثة أشخاص آخرين في قصف طال قرية مجاورة، بحسب أجهزة الطوارئ. وقالت النيابة العامة لمنطقة دونيتسك: «ارتفعت حصيلة الهجوم على حافلتين هذا الصباح إلى ثلاثين قتيلا حتى الآن، وأصيب 18 شخصا بجروح». وأعلن حاكم المنطقة فاديم فيلاشكين تعليق خدمات النقل العام في كراماتورسك ومدينة سلوفيانسك المجاورة بسبب «التدهور الكبير في الوضع الأمني».

ويأتي الهجوم غداة ضربات روسية أوقعت ثلاثين قتيلا في أنحاء مختلفة من أوكرانيا، بينهم 22 في مبنى سكني في بريلوكي في الشمال، أصيب بصاروخ. وكثفت روسيا ضرباتها على أوكرانيا